

## أضواء البيان

@ 109 \$ 1 ( سورة النمل ) \$ 1 .

! 7 ! قوله تعالى : { هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ } . تقدم إيضاحه بالآيات  
القرآنية في أول سورة ( البقرة ) ، في الكلام على قوله تعالى : { فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ } . { إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا } . إلى آخر  
القصة ، تقدم إيضاحه في ( مريم ) و ( طه ) ، و ( الأعراف ) . { وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ  
دَاوُودَ } . قد قدمنا أنها وراثه علم ودين ، لا وراثه مال في سورة ( مريم ) ، في  
الكلام على قوله تعالى : { فَهَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ وَلِيًّا \* يَرِثُنِي وَيَرِثُ  
مِنِّي آلِي يَعْزُقُونَ } ، وبيننا هناك الأدلة على أن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
لا يورث عنهم المال . { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ } . تقدم  
إيضاحه بالآيات القرآنية في أول سورة ( هود ) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَلَا  
إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينٍ يَسْتَعْشُونَ  
ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَالِمُونَ  
الصُّدُورِ } ، وقوله : { أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ } ، كقوله تعالى : { لَا  
تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن  
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ } ، وقوله تعالى : { فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا }  
{ ، وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ } ، قال بعض أهل  
العلم : { الْخَبْءَ فِي \* السَّمَاوَاتِ } : المطر ، والخبء في الأرض : النبات ،  
والمعادن ، والكنوز ، وهذا المعنى ملائم لقوله : { يُخْرِجُ الْخَبْءَ } ، وقال بعض أهل  
العلم : الْخَبْءَ : السرُّ والغيب ، أي :